ومن ثمرات عطف على قوله مما في بطونه فيكون عطف بعض متعلقات الفعل
الاول على بعض كما تقول سقيت زيدا من اللبن ومن العسل فلا يحتاج
الى تقدير فعل قبل قولك من العسل لا يقال ان ذلك لان نسقيكم الملفوظ به
وقع تفسيرا للعبرة الانعام ولا يليق تعلق هذا به لانه ليس من العبرة المتعلقة
بالانعام قال الشيخ وقيل متعلق بنسقيكم فيكون معطوفا على مما في بطونه
او نسقيكم محذوفة دل عليها نسقيكم انتهى ولم يعقبه بنكير وفيه ما
تقدمته ايضا الثاني انه متعلق بتتخذون ومنه تكرير للظرف توكيدا
نحو زيد في الدار فيها قاله الزمخشري وعلى هذا فالها في منه فيها ستة اوجه
احدها انها تعود على المضاف المحذوف الذي هو العصير كما رجع في قوله او هم
قايلون الى الاهل المحذوف الثاني انها تعود على معنى الثمرات لانها بمعنى الثمر
الثالث انها تعود على النخل الرابع انها تعود على الجنس الخامس انها تعود على
البعض السادس انها تعود على المذكور الثالث من الاوجه الاول انه معطوف
على قوله في الانعام فيكون في المعنى خبرا عن اسم ان في قوله وان لكم في الانعام ومن ثمرات
النخيل لعبرة ويكون قوله تتخذون بيانا او تفسيرا للعبرة كما وقع نسقيكم تفسيرا
لها ايضا الرابع ان يكون خبرا لمبتدا محذوف فقدره الطبري ومن ثمرات النخيل
ما تتخذون قال الشيخ وهو لا يجوز على مذهب البصريين قلت وفيه نظر
لان له ان يقول ليست ما هذه موصولة بل نكرة موصوفة وجاز حذف
الموصوف والصفة جملة لان في الكلام من ومتى كان في الكلام من اطرد الحذف
نحو منا ظعن ومنا اقام ولهذا نظر مكي بقوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم
اي الا من له مقام قال فحذفت من لدلالة من عليها في قوله وما منا ولما قدر الزمخشري
الموصوف قدره بمن محذوف منه ونظره قول الشاعر برمي بكفي
كان من رمى البشر تقديره بكفي رجل الا ان الحذف في البيت شاذ
لعدم من ولما ذكر ابو البقا هذا الوجه قال وقيل هو صفة محذوف
تقديره شيا تتخذون منه بالنصب اي وان من ثمرات النخيل وان شيت
شي بالرفع بالابتدا ومن ثمرات خبره والسكر فيه اقوال احدها
انه من اسما الخمر كقول الشاعر بئس الصحاة وبئس الشرب شربهم اذا
جرى فيهم المزاء والسكر الثاني انه في الاصل مصدر ثم سمي به الخمر يقال
سكر يسكر سكرا وسكرا نحو رشد يرشد رشدا ورشدا قال الشاعر
وجاوا

وجاوا الينا سكرا علينا فاجلى اليوم والسكران صاحي قاله الزمخشري
الثالث انه اسم للخل بلغة الحبشة قاله ابن عباس الرابع انه اسم للعصير
ما دام حلوا كانه سمي بذلك لمآله لذلك لو ترك الخامس انه اسم للطعم قاله
ابو عبيدة وانشد جعلت اعراض الكرام سكرا اي تنقلت باعراضهم وقيل في
البيت انه من الخمر وانه اذا انهرك اعراض الناس كانه تخمر بها **قوله** ورزقا
حسنا يجوز ان يكون من عطف المتغايرات وهو الظاهر وفي التفسير انه
كالزبيب والخل ونحو ذلك وان يكون من عطف الصفات بعضها على بعض
اي تتخذون منه ما يجمع بين السكر والرزق الحسن كقوله الى الملك القرم
وابن الهمام البيت **قوله** ان اتخذي يجوز ان تكون مفسرة وان
تكون مصدرية واستشكل بعضهم كونها مفسرة قال لان الوحي هنا
ليس فيه معنى القول اذ هو الهام لا قول فيه وفيه نظر لان القول لكل
شي بحسبه والنحل يذكر ويونث على قاعدة اسما الاجناس والتانيث
فيه لغة الحجاز وعليها جا ان اتخذي وقرا ابن وثاب النحل بفتح الحا
فيحتمل ان تكون لغة مستقلة وان تكون اتباعا ومن الجبال من فيه للتبعيض
اذ لا يتهيا لها ذلك في كل جبل ولا شجر وتقدم القول في يعرشون ومن قرا
بالكسر والفتح في الاعراف **قوله** ذللا جمع ذلول ويجوز ان يكون
حالا من السبل اي ذللها الله تعالى كقوله هو الذي جعل لكم الارض
ذلولا وان تكون حالا من فاعل اسلكي اي مطيعة منقادة وفي التفسير
المعنيان منقولان وانتصاب سبل يجوز ان يكون على الظرفية اي فاسلكي
ما اكلت في سبل ربك اي في مسالكه التي تحيل فيها بقدرته النور ونحوه
عسلا وان يكون مفعولا به اي اسلكي الطرق التي افهمك وعلمك في عمل العسل
ومن في من كل الثمرات يجوز ان تكون تبعيضية وان تكون للابتدا على معنى انها تاكل
شيا ينزل من السما شبه الندى يقع على ورق الشجر وثمارها لا انها تاكل نفس
الثمرات وهو بعيد جدا **قوله** يخرج من بطونها التفات واخبار بذلك ولو
جا على الكلام الاول لقيل من بطونك والها في فيه تعود على شراب وهو الظاهر
وقيل تعود على القران **قوله** لكيلا في هذه اللام وجهان احدهما انها لام
التعليل وكي بعدها مصدرية ليس الا وهي ناصبة بنفسها للفعل بعدها وهي وصلتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)